

حجاجية النص الأدبي في المنظومة التربوية الجزائرية- السنة الثالثة متوسط - أنموذجاً.

The argumentative energy of the literary text in the Algerian educational system - the third year average as a model -

الدكتورة: فتيحة بن عياد*

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر) fatihabenayed@yahoo.fr

تاريخ الارسال 2024/03/02 تاريخ القبول 2024/04/16 تاريخ النشر 2024/06/01

الملخص:

يعتبر النص الأدبي من بين الركائز المحورية والدعائم الأساسية في المراحل التعليمية للمنظومة التربوية، وفي تلقين معارف اللغة العربية تزداد أهميته، مما أدى إلى الاهتمام ببنائه تماسكه الجيد من لدن المدرسين واللغويين، وقد نال النص الأدبي الجزائري حظه من الكتاب المدرسي التعليمي في مختلف مراحل التدريس، فكان رافداً جوهرياً من روافد الأدب العربي والعالمي، مما استدعى وضع معايير لاختيار هذه النصوص وفق ما يحقق الإقناع لدى المتلقي والتأثير فيه بغرض تحقيق الأهداف المرجوة في المنظومة التربوية. من هذا المنطلق سنحاول في هذه الورقة البحثية التركيز على المكوّن الحجاجي في النص المدرسي المخصص لمتعلمي السنة الثالثة متوسط. ومن ثمة ما مدى تجليات الآليات الحجاجية في النص الأدبي الجزائري المخصص للتدريس في السنة الثالثة متوسط؟ وما مدى تحقيقه للفاعلية الإقناعية؟

الكلمات المفتاحية: الحجاج، التأثير، الإقناع، النص الأدبي، التفاعل الخطابي.

Abstract:

The literary text is the mainstay in all stages of education in its various disciplines, and its importance is increasing in the teaching of the Arabic language, which called for attention to its good construction and cohesion by teachers and linguists. One of the tributaries of Arab and international literature, which necessitated the development of criteria for selecting these texts according to what achieves persuasion and influence on the recipient in order to achieve the desired goals in the educational system. From this point of view, we will try in this research paper to focus on the argumentative component in the school text for third-year intermediate learners. Hence, what is the extent of the manifestations of argumentative mechanisms in the Algerian literary text intended for teaching in the third year average? What is the extent to which it achieves persuasive effectiveness?

Keywords: literary text, rhetorical interaction, arguments, influence, persuasion.

1. ماهية النص الأدبي:

يعتبر النص الأدبي من الروافد المعرفية الأساسية المؤسسة لإرساء معالم التدريس في المنظومة التربوية الجزائرية، إلا أن تثبيت الخبرات والمعارف عن طريقه يقتضي اختياره اختياراً سليماً يتماشى مع أهداف وغايات منظومة التعليم الوطنية. فما هو النص الأدبي؟

أ. لغة:

تناول ابن منظور مادة (ن ص ص) في اللسان: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص... وصت الظبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على الفضيحة والشهرة والظهور، وعليه فكلمة نص في معناها اللغوي تدور حول الرفع والإظهار¹.

ب. اصطلاحاً:

إن النص الأدبي في مجمل مفاهيمه: هو تلك القطعة النصية التي يختارها واضع البرنامج المدرسي التعليمي من التراث الحضاري الأدبي، شريطة أن تحوي الجمال والفكرة المتراسة والمتكاملة أو مجموعة من الأفكار المترابطة مع بعضها البعض

2.

أما المفهوم الإجرائي الأقرب إلى المنطق: فهو ذلك المتن المنبني على اللغة والمعتمد في تلقين المعارف اللغوية وفق ضوابط منهجية معينة ويتم اختياره من وحدات مختلفة ومتعددة من النصوص الأخرى التي تجسد ثقافته وحضارته وتوجهاته الفكرية³.

1.1. ضوابط اختيار النص التعليمي الأدبي:

أ. المعيار الثقافي الاجتماعي: وهو ذلك المعيار الذي يشترط أن يكون الاختيار من تلك الخطابات النصية النابعة من بيئة المتعلم وثقافته المتصلة بمحيطه الاجتماعي، فلا يعقل أن تعتمد نصوص لا تشعر المتعلم بالاتصال الحميمي والقبول الاجتماعي الثقافي.

ب. المعيار النفسي البيداغوجي: وهو الضابط المعاييري الذي يجعل الاختيار مرهوناً بما تحمله النصوص من قيم ومضامين مع ضرورة توفر عنصر التشويق في هذه النصوص.

ج. المعيار الديدككتيكي: وهو المتعلق بضرورة أن تكون بنية النصوص المختارة في مستوى إدراك المتعلم حتى يتمكن من استيعابها ومحاكاتها وهنا تكمن ضرورة تفعيل العمليات العقلية المتعددة.

2.1. أهمية تلقين النص الأدبي:

إن لتدريس النصوص الأدبية أهمية كبيرة، فمن خلالها يتعرف المتعلم على أهم ما ميز اللغة العربية عبر العصور المختلفة فهي الوسيلة الوحيدة للاتصال بالكتاب والشعراء، وهي المادة التي نستطيع بها أن نعرف ميزات اللغة

العربية وخصائصها في كل عصر من تلك العصور التي ازدهرت فيها، فهي بذلك تعرف أبناء اليوم بما خلفه السلف من معالم فكرية وثقافية وحضارية.

فإقرار تدريس النصوص الأدبية كنشاط في المناهج لم يأت عبثا، بل جاء بعد إدراك الأهمية الكبرى التي اكتسبها تدريسه في المراحل التعليمية المختلفة، فضلا عن تنمية الثقافة الأدبية وتربية الذوق الأدبي للمتعلمين. و يتحقق ذلك بتوافر النصوص الأدبية على جوانب أهمها الأساليب المعبرة والألفاظ المنتقاة لإيصال الأفكار. إضافة إلى أن النص الأدبي يهذب النفس، وينمي الذوق، ويرهف الإحساس، لما يحمله من قيم إنسانية نبيلة، وسمات أخلاقية فضلا عن كونه نافذة للمتعة ومجالا للإثراء اللغوي.

3.1 أهداف تلقين النص الأدبي:

إن من بين الغايات المتظرة من تدريس النصوص الأدبية، هي أن يفهم المتلقي النص الأدبي ويتفاعل معه تفاعلا إيجابيا يعكس على المستوى التحصيلي لديه، كما يلقنه أنظمة اللغة وقواعدها المختلفة من خلال ما يقرأه من شعر ونثر، الأمر الذي يؤهله إلى امتلاك رصيد معرفي مفرداتي تراكمي يمكنه من التعبير السليم وامتلاك ناصية اللغة.

مما يولد أهداف أخرى أكثر أهمية متمثلة في الوصول بالمتلقي المتعلم إلى منابع الفنون اللغوية التي من شأنها تنمية الرغبة لديه قراءة النص الأدبي والاستمتاع به، وهذا ويقوي الروابط بين المتعلمين وإرثهم في مختلف الأزمان.

4.1 أنماط النص الأدبي:

أ. النص الوصفي: يعتبر الوصف من بين المحاولات التي تهتم بنقل الوقائع بتفاصيلها وجزئياته الدقيقة، ويتجلى ذلك في إيقاف تدفق الأحداث وتسلسلها والتفكير في الموصوف وخصائصه الدلالية من أجل تصوير أدق لأوصافه وتشكلاتها وتمظهراتها⁴.

ومن ثمة يعد النص الوصفي آلية تتخذ من الواقع بأشبهائه وأمكنته وأشخاصه محورا لها، تهتم بتصوير مظهر هذه الموضوعات ونقلها على ما هي عليه دون تغيير أو تزييف.

من أهم خصائصه:

1. توظيف المؤشرات المكانية والزمانية والتركيز عليها.
2. استخدام المماثلة والمشابهة.
3. استعمال الأفعال الماضية والمضارعة للدلالة على الحيوية والاستمرار.
4. توظيف الأساليب الانفعالية، كالتعجب، التمني، المبالغة، التفضيل، الذم... إلخ
5. تبني السرد كفعل إجرائي.

ب . النص السردى: هو الخطاب القائم على رواية الأحداث التي وقعت في الماضي بشكل منظم وخص، إذ يتركز فيه السارد إلى توضيح كيفية تعاقب الأحداث وتطورها وتحولها عبر الأزمنة والعصور، وعادة ما يقوم هذا الصنف من الخطابات على مراحل ثلاثة وهي: الحالة الأولية، ثم العقدة، فالحالة النهائية أو ما يسمى بالحل. من أهم خصائصه: التشييد والحرص على الأحداث الزمنية المؤثرة، واحتوائه على ضوابط مخصوصة، ثم، ذلك قبل، بعد... إلخ

ج . النص التفسيري: هو ذلك النص الذي يهدف إلى إعطاء معارف ومعلومات تخص موضوعا بعينه، أو ظاهرة أدبية أو اجتماعية أو علمية ومن المتوقع أن تكون هذه المعارف غير مدركة لدى المتعلم فيعمل النص على توسيعها وعرض أسبابها ونتائجها المنطقية.

من السمات التي تميز هذا النوع من النصوص الاعتماد على التسلسل الزمني والمنطقي، كتابة النصوص التفسيرية في زمن المضارع، و يستلزم توظيف الكثير من الرسوم التوضيحية والأمثلة لتقريب الفكرة من القارئ، كما توظف أدوات الربط مثل: لهذا، لما، ثم، لأنه، كما تستخدم المبني للمجهول بالإضافة إلى هذا فهي تمتاز باستخدامها لجمل فعلية طويلة تتكون من السبب والنتيجة.

د . النص الحوارى: هو ذلك التفاعل الخطابي الذي يتحقق بين المتخاطبين، أو بين الشخص ونفسه، بغرض توصيل فكرة إلى الشخص الذي يقرأه، ومن بين الخصائص التي تميزه: اعتماد ضمائر المخاطب، يغلب عليه استعمال الإنشاء، ، وتواتر أسماء الأعلام فيه بكثرة.

هـ . النص الحجاجى: هو ذلك الخطاب القائم على مجموعة منتظمة من الحجج حيث وضع لغاية إقناع المتلقي بقبول أطروحة معينة أو رفضها بناء على حجج وروابط ومبادئ وعلاقات يتضمنها لتدعم هذه الأطروحة أو تفنّدها، وهو نص متعدد الأبعاد منها العلمي والنقدي، العلمي، التربوي، النقدي. والديني ومن خصائصه:

1. التأكيد باستخدام جمل خبرية طلبية.
2. انتهاج أسلوب التعليل.
3. استخدام أساليب المقابلة والموازنة والمجادلة..
4. اللجوء إلى الأسلوب التقريرى.
5. اعتماد صيغ المفاضلة.
6. استخدام أسلوب الاستفهام في النص.⁵

2 مفهوم الحجاج:

تعددت مفاهيم الحجاج في نظر الدارسين القدامى والمحدثين وكلها تصب في البرهان أو الدليل الذي يستعمله المحاجج أو المرسل بغرض إقناع المتلقي بأطروحة معينة أو التغيير في موقفه العاطفية، وتنوعت ماهيته بين اللغة والاصطلاح.

أ. لغة :

وردت مادة (ح ج ج) في مقاييس اللغة للدلالة على القصد وكلُّ قصدٍ حجٌّ. وهي أصول أربعة.. ومن ثمة يقال حَاجَجْتُ فلاناً فَحَجَجْتُهُ أي غَلَبْتُهُ، وذلك الظَّفَرُ يكون عِنْدَ الحُصُومَةِ وجمع حجة حُجَجٌ، والمصدر الحِجَاجُ⁶. وهو عند أحمد ابن فارس يعني التّزاع والخِصام عند الحاجة بقصد الظَّفَر بالغلبة.

وعند ابن منظور " (ت 711هـ) يعني الدليل والبرهان والأصل فيه من حَاجَجْتُهُ أُحَاجُّهُ حِجَاجًا وَمَحَاجَّةً حتى حَجَجْتُهُ؛ أي غَلَبْتُهُ بالحِجَج التي أَذَلَّيْتُ بها⁷. والحِجَاج مأخوذ من الخِصام والتّزاع باستعمال أدلة وبراهين وحجج يتخذها الحاجج للتغلب على خصمه أثناء التفاعل الخطابي.

وتبعا لهذين التعريفين نستنتج أنّ "الحجاج" هو فعل الخِصام والنزاع اللذان يدلان في أصلهما على الاختلاف مع الطرف الآخر، حيث يكون لكل طرف أدلة وبراهين وحجج من شأنها تحقيق الغرض المرجو ألا وهو تحقيق الفاعلية الإقناعية. إذ أن الحجاج يتجلى في الخطابات التي تهدف للإقناع، وغرضه التأثير في المتلقي أو إرغامه على الامتثال لأمر ما والتسليم به. وهو بهذا يؤسس للدفاع عن الأفكار المعروضة من طرف المتكلم.

ب. اصطلاحاً:

ب. 1. مفهوم بيرلمان Perelman و تيتكا Tyteca للحجاج :

يرجع الفضل في رصد ماهية الحجاج إلى المدرسة البلجيكية م خلال الطرح الذي تقدم به الدارسان شام بيرلمان وزميلته ألبرت تيتيكاه إذ ذكرا أن الحجاج يتجلى في الاهتمام بتقنيات الخطاب المتنوعة التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات ودراساتها دراسة منطقية، أو أن تغير في المواقف العاطفية للمتلقي. فالخطاب الحجاجي عندهما خطاب وجودي يقوم على الذات المتفاعلة والنشطة لإنتاج الخطاب، وعلى مدى كفاءتهم المعنوية لبناء خطاب إقناعي من خلال توظيفهم للآليات اللغوية والحجاجية المختلفة، إذ أنه يحمل الطابع الجدلي الذي يتجسد بين المرسل والمرسل إليه وفق ضوابط معينة يحاول بواسطتها كل منهما إقناع الآخر وإفحامه بحجج منطقية عقلانية.

ب. 2. الحجاج عند أبي بكر العزاوي:

يرى أبو بكر العزاوي أن الفعل الحجاجي يكمن في تلك الأدلة والبراهين والحجج المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو ما يسمى بالتساوق الحجاجي للاستشهادات اللغوية ويتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، ومن ثمة فالحجاج يتبدى بإنجاز متواليات في الأقوال بعضها والتي تحقق حجج لغوية، وبعضها الآخر هو بمثابة النتائج التي تستنتج منها⁸. وعليه فالحجاج في نظره يهتم بالوسائل اللغوية وبإمكانات اللغة الطبيعية التي يتوافر عليها المتكلم، بغرض توجيه الخطاب إلى أهداف حجاجية مقصودة، فهو يرى أننا غالباً ما نتكلم بقصد التأثير. وبين أن وظيفة اللغة الحجاجية تكمن في الأقوال والآليات اللغوية التي تم توظيفها في الخطاب اللغوي.

وفي الأخير ومن جملة هذه الحدود المتعددة للحجاج عند العرب والغرب، يتضح أن الحجاج فعل خطابي يتوجه من باث إلى متلقي، يقوم في جوهره على حلقة متناسقة من الحجج تتجسد في سياقات مقامية مختلفة داخل اللغة، غرضها النفي أو الإثبات للإقناع والتأثير.

3 طبيعة الخطاب الحجاجي:

ينبني الخطاب القائم على الحجاج في جوهره على أدلة حجاجية غايتها الإقناع الأمر الذي أكده فينو عندما رأى أن الخطاب الحجاجي خطاب غائي، وينفي أن يكون كل خطاب غائي حجاجيا بالضرورة، لأن هناك خطابات ذات غاية شخصية خاصة لا تهدف إلى إقناع الآخر، كالكتابات الحميمية والمذكرات، والخطابات الشعرية، وبعض أنواع السير الذاتية فهي نماذج لخطابات غائية ليست حجاجية⁹ ومن هذا المنطلق حاول فينو اعتمادا على مفهوم الغائية أن يرسم مجموعة من التصورات والافتراضات، تتعلق بتصوره للمرسل إليه، مركزا في ذلك على المنطق الطبيعي الذي هو جزء من البنية العقلية عند الإنسان، وبالاعتماد على التصورات التي قدمها كيريز في تصوره للنظرية الحجاجية وتمثل هذه الافتراضات فيما يأتي¹⁰:

- 1- يرى أن الخطابات الحجاجية الغائية تكون متولدة من أطروحات أو قضايا تكون برهانا، وتُترجم بكيفية مباشرة أو غير مباشرة موقف المرسل من إثباتات وأحكام وانتقادات.
- 2- إن هذه الخطابات في مضامينها تحيل دائما على عنصر آخر وُسم أم لم يوسم في النص: فرد، مجموعة، حالة اجتماعية، رأي عام... الخ.
- 3- يوسم الخطاب الحجاجي إذن بكونه يحدد موقف الخطيب اتجاه موضوع أو مجموعة من المواضيع؛ وهو موقف يبين مكانة المرسل داخل التشكيلة الاجتماعية، ويتحدد دائما بالآخر كمرجع تحديدي.
- 4- يتحدث الخطاب الحجاجي عن كائن إحالي يوجد على خارج النص، ويتكون الخطاب الحجاجي من أشياء تتعالق فيما بينها بمؤشرات مادية زمانية أو مكانية. كما يتحدث عن معايير وآراء ومواقف تمثل اتجاهات أو أنساقا من القيم، وعن سلوكات عامة أو مرتبطة بأوضاع خاصة، تعبر عن علاقة الأفراد أو المجموعات بالمعايير الاجتماعية.

4. التماثل الحجاجي في النص الأدبي الجزائري:

تنوّعت النصوص الأدبية القائمة على التقنيات الحجاجية الهادفة إلى تحقيق الفاعلية الإقناعية وقد تنوعت ما بين شعرية ونثرية في المتون المدرسية للغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط في المنظومة التربوية الجزائرية وقد وقع اختاري على نص شعري لشاعر الثورة المظفرة مفدي زكريا بعنوان "أسعفوه".

1.4 القصيدة:

(3)	(2)	(1)
إنما الثَّورَةُ	كُلُّ طِفْلٍ	أَسْعَفُوهُ
رُوحٌ مِنْ لَهَبٍ	هَامٌ فِي عَرْضِ الثَّنَائِيَا	أَنْجِدُوهُ يَا بَنِيهِ،
وَكِفَاحٌ لَا حُلِيٍّ وَذَهَبٌ	هُوَ جُرْحٌ يَنْتَزِي فِي الْجَبِينِ	أَسْعِدُوهُ
أَخْلَعِيهِ يَا حَرَائِرُ	وَفَقِيرٍ يَتَسَوَّلُ	إِنَّهُ مَدَّ يَدَيْهِ، لَكُمْ مَدَّ يَدَيْهِ
أَوْدَعِيهِ كَفَّ ثَائِرُ	وَجَرِيحٍ يَتَمَلَّمُ	يَابَنِيهِ يَسْتَفِزُّ الِهَمَمَا
يَبْقَى عَمُونًا فِي الْمَخَاطِرِ	هُوَ عَمَارٌ يَتَمَثَّلُ	يَسْتَمِدُّ الدَّمَمَا
وَإِذَا شَتَّتِ التَّكَائِرُ	فِي حَبِينِ الْمُتَمَوَّلِ	يَسْتَعِيدُ الْقَسَمَا
لَسْتُ حَوَاءَ الْجَزَائِرِ	هُوَ فَاسٌ، هُوَ مِعُولٌ	وَمَوَاشِيَقَ الدَّمَا
حَيَوَانٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنَاءِ آدَمَ	هُوَ تَقْوِيضٌ لِبُنْيَانِ الْكِرَامَةِ	يَسْتَدِرُّ الْكِرَمَا
كُلُّ مَشْنُوقٍ وَفِي الْأُصْبَعِ خَاتَمٌ	هُوَ تَحْرِيْبٌ لِأَرْكَانِ الْجَزَائِرِ	مِنْ نُفُوسٍ مُؤْمِنَاتٍ صَادِقَاتٍ
حَرَّرُوا الْأُصْبَعِ مِنْ غُلِّ الْخَوَاتِمِ	وَطَنٌ لَمْ يُحْنِ لِلْأَقْدَارِ هَامَهُ	جُدْنَ فِي السَّاحَاتِ بِالرُّوحِ عَلَيْهِ
تُعْتَقُوا الدَّوْلَةَ مِنْ غُلِّ الدَّرَاهِمِ	كَيْفَ يُحْنِي الْهَامَ فِي وَجْهِ	وَأَكْفُ نَاصِعَاتٍ طَاهِرَاتٍ
	الصَّرَاصِرِ	

[مفدي زكريا . أمجادنا تتكلم . ص 194]

2.4 تقديم القصيدة:

"أسعفه" هو عنوان قصيدة لشاعر الثورة "مفدي زكريا"، نظمها بعد الاستقلال في ديوانه "أمجادنا تتكلم"، تنتمي إلى المقطع التعليمي الثالث "التضامن الإنساني" من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الصفحة 62.

تمثل القصيدة موقفا اجتماعيا إنسانيا بوصفه الدافع إلى نظمها، توجه الشاعر من خلالها بخطاب لأبناء وطنه الجزائر على مختلف فئاتهم يتضمن دعوته الصريحة إلى الالتفاف حول الوطن والتضامن لإخراجه من الضائقة التي يمر بها، ورفع النهوض به بين الأمم.

3.4 مضمون القصيدة: تضمنت القصيدة ثلاثة مقاطع

- المقطع الأول: (أسعفه..... طاهرات): يدعو فيه الشاعر أبناء الوطن إلى إسعاف الوطن ونجده، ويذكرهم بتضحيات أسلافهم شهداء الوطن.

- المقطع الثاني: (كل طفل.....الصراصر): وجه فيه الشاعر الخطاب إلى الأغنياء، حيث أشار إلى فئات مختلفة من المجتمع منها: الأطفال الهائمون في الطرقات، الفقراء المتسولون والجريح المتقلب من شدة الألم، ووجوب تضامن الأغنياء معهم.

- المقطع الثالث: (إنما الثورة.....الدراهم): وفيه خاطب الشاعر نساء الجزائر الحرائر، وحثهم على المشاركة في الثورة، فهي ليست حكرا على الرجال فقط، كما بيّن في هذا المقطع حقيقة الثورة، والتي هي في نظره روح من لب وكفاح لا من حلي وذهب.

5. الشاعر مفدي زكريا:

ولد الشيخ زكرياء بن سليمان بن يحيى بن الشيخ سلمان بن الحاج عيسى، يوم الجمعة 12 جوان 1908، ببني يزقن ولاية غرداية لُقّب بـ"مفدي"، فأصبح لقبه الأدبي الذي اشتهر به. تلقى دروسه الأولى في القرآن ومبادئ اللغة العربية بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى تونس حيث مكث فيها بضع سنين في مدرسة السلام والمدرسة الخلدونية وجامع الزيتونة، وعاد بعد ذلك إلى الجزائر، وأكب الحركة الوطنية بشعره ونضاله، الأمر الذي أدى إلى سجنه عدّة مرات، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني بالخارج بعد خروجه من السجن سنة 1959. وافته المنية بتونس يوم الأربعاء 17 أوت 1977، ونقل جثمانه إلى الجزائر ليُدفن بمسقط رأسه بني يزقن. ومن آثاره:

. الأناشيد ومنها: النشيد الوطني الجزائري، نشيد "فداء الجزائر"، نشيد العلم الوطني، نشيد جيش التحرير الوطني.
. الدواوين: اللهب المقدّس 1961، تحت ظلال الزيتون 1966، إيّاذة الجزائر 1972، وحي الأطلس 1976.
حصل مفدي زكريا بعد وفاته على وسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الأولى من عاهل المملكة المغربية محمد الخامس 1961، ووسام الاستقلال، ووسام الاستحقاق الثقافي من رئيس تونس الحبيب بورقيبة، ووسام المقاوم من رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد 1984، ووسام الأثير من مصفّ الاستحقاق الوطني من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة 1999¹¹

6. الآليات الحجاجية في القصيدة:

حفل نص "أسعفوه" بآليات حجاجية متعددة والتي اخترنا منها نماذج وازنة، منها:

1.6 حجاجية التكرار: يمثل التكرار عاملا من عوامل الجمال الفني التي وظفها الشاعر بغية رفع همة المستمع ودفعه إلى الاقتناع بما يدعو إليه، وهو رافد يزود النص بطاقة حجاجية تحدث الأثر المرغوب في المتلقي بغرض إقناعه، فضلا عن كونه يلعب دورا دلاليا على مستوى الصيغة والتراكيب. وقد وظّف "مفدي زكريا" في قصيدته تكرار فعل الأمر في قوله:

أَسْعِفُوهُ

أُنْجِدُوهُ يَا بَنِيهِ،

أَسْعِدُوهُ

وكان غرضه النصح والإرشاد لما فيه من نفع على الوطن، فتكرار فعل الأمر هنا أدى وظيفة تأكيدية يراد بها تأكيد المعنى وترسيخه في ذهن المتلقي، إذ أن لفعل الأمر طاقة حجاجية إنجازية وفاعلية تأثيرية في توجيه المعنى المقصود للمرسل، ففي النص دعوة موجهة إلى أبناء الوطن إلى إسعاف الوطن ونجده تأسيا بالشهداء، والشاعر مفدي زكريا صرح بدعوته وكان الهدف دنيوي تمثل في توثيق المعاملات وضمان الأموال والحقوق، مما زاد الحجاج قوة.

إضافة إلى أنه وظف تكرار الحرف كـ "الميم" في المقطع الأول في قوله:

يَسْتَفِرُّ الِهِمَمَا

يَسْتَمِدُّ الدَّمَمَا

يَسْتَعِيدُ الْقَسَمَا

وَمَوَاتِيْقَ الدَّمَا

يَسْتَدِرُّ الكَرَمَا

و"اللام" في المقطع الثاني في قوله:

وَفَقِيرٍ يَتَسَوَّلُ

وَجَرِيحٍ يَتَمَلَّمُ

هُوَ عَارٌّ يَتَمَثَّلُ

فِي جَبِينِ الْمُتَمَوَّلِ

هُوَ فَاسٌّ، هُوَ مِعْوَلٌ

وقد أدى هذا التكرار وظيفة إيقاعية ساهمت في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا، فالتكرار في هذه القصيدة حمل بعدا حجاجيا ساعد الشاعر على الاستغاثة بأبناء الوطن وتذكيرهم بتضحيات أسلافهم، إضافة إلى الإيقاع الرنان وموضعه الفني في الخطاب الشعري، فعدّ بذلك من الأدوات الجمالية التي تساعد الشاعر على تشكيل موقفه وتصويره والمتمثل في خوفه وغيرته على الوطنالغالي الجزائري.

كما نجد في المقطع الثاني من القصيدة تكرار لضمير الغائب "هو" في قوله:

هُوَ جُرْحٌ يَتَنَزَّرِي فِي الْجَبِينِ...

هُوَ عَارٌّ يَتَمَثَّلُ...

هُوَ فَاسٌّ، هُوَ مِعْوَلٌ

هُوَ تَقْوِيضٌ لِبُنْيَانِ الكَرَامَةِ

هُوَ تَخْرِيْبٌ لِأَرْكَانِ الْجَزَائِرِ

استخدمه الشاعر في مكان: الطفل الهائم

الفقير المتسؤل

الجريح المتقلّب من شدة الألم

فالملاحظ أن الضمير "هو" جسّد دورا كبيرا في حجاجية الخطاب، فقد سعى الشاعر من خلاله إلى تحقيق اقتناع المتلقي في وجوب تضامن الأغنياء مع من دوّهم في الوطن، وأن مساعدة الفقراء والأيتام وضحايا الحرب مسؤوليتهم، إضافة إلى أنه لعب دورا هاما في اتساق النص وتحقيق التماسك فيه كونه خطابا حجاجيا.

2.6 حجاجية الأفعال الكلامية:

إنّ تحقيق الفعل الكلامي إجرائيا يتمثل في قول صادر عن مرسل ما يحمل في طياته قوة إنجازية غرضها التأثير في المرسل إليه، فهو يتجلى في تلك الملفوظات القائمة على الدلالة والتأثير والإنجاز وهو يعتبر نشاط مادي نحوي يتوسّل أفعالا قولية... لتجسيد جملة من الأغراض الإنجازية كالوعد والوعد والأمر والطلب، وغايات تفاعلية ترتبط أساسا بما يصدر عن المرسل إليه من رفض وقبول فهدفه التأثير في المتلقي، عاطفيا و مؤسساتيا واجتماعيا¹². ومن هنا يتحقق الفعل الكلامي الذي يكمن في التلفظ بالكلمات من حيث هي وحدات لسانية تنتمي للقاموس اللغوي للجماعة اللسانية المعينة. وهو ما يجعل من اللغة عند استعمالها إنجازاً.

كما تجلّى الفعل الكلامي في الخطابات المختلفة لا سيما الخطاب الحجاجي الذي يولي اهتماما بالغاً للتقنيات الإجرائية للغة وآلياتها، حيث يسعى إلى استئناف الأساليب القيم والحقائق الموظفة حجاجيا التي يعتمد عليها بغرض إقناع المتلقي والتأثير فيه رغبة في تغيير منطلقاته وتوجهاته وميولاته وقناعاته الشخصية.

لقد وظّف "مفدي زكريا" أفعالا أمرية طلبية بصيغة الجمع المخاطب فهو لا يوجه خطابه لفئة معينة فحسب، بل يوسع مداه إلى مخاطبة مختلف فئات المجتمع لأن الأمر متعلق بوطنهم، ومن هذه الأفعال: أسعفوه، أنجدوه، أسعدوه، اخليه، أودعيه، حرّروا...، بمثابة حجج أراد بها تحقيق غرضه الإنجازي الذي ابتغاه وهو التوجيه ودعوة أبناء الوطن لإغاثته وإسعافه، إذ أنّ لفعل الأمر قوة حجاجية إنجازية وفاعلية تأثيرية في توجيه المعنى المقصود للمرسل وينتمي هذا النوع من الأفعال الكلامية إلى صنف التوجيهيات من تصنيف "سيرل searle"، والتي يكمن هدفها الغرضي في محاولات من جانب المتكلم للتأثير على المستمع ليفعل شيئا ما.

كما استعمل الشاعر نوعا آخر من الأفعال الكلامية وهو الإخباريات والتي بدورها تسهم في تقوية الحجة ودعم موقفه، منها: يستفز، يستمد، يستعيد، يستدر، يتململ، يتمثل... والتي قامت بدور حجاجي قويّ، فتجاوزت بذلك فعاليتها الحيز الإنجازي إلى قوة حجاجية بيّن بها الشاعر الحالة المزرية التي يعيشها الوطن للتأثير في المتلقي وجعله يتخذ ما له وما عليه للتضامن معه والتكافل من أجل إخراجهم من هذه الأزمة.

3.6 السلام الحجاجية:

يعد السلم الحجاجي من بين المضامين التي اهتمت بها الدراسات الحجاجية الحديثة في حقلها المعرفي، ويرجع الفضل في إثرائها إلى اللغوي الفرنسي أوزفالد ديكروا في كتابه "السلام الحجاجية" وهو عبارة عن سلمية

تراتبية من الحجج من الضعيفة إلى القوية أو العكس كما أنها مجموعة غير فارغة من الملفوظات مزودة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين الآتين:

أ- كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

ب- كل قول كان في السلم دليلا على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى عليه¹³، حيث تختلف درجة ترابعية السلم الحجاجي بحسب السياق الذي يستعمل فيه هذا الخطاب.

فالخطاب ههنا واحد، ولكن السياق المختلف الذي ينتج فيه هو الذي يتحكم في درجات السلم الحجاجي من حيث القوة والضعف.

وقد تحقق السلم الحجاجي في المقطع الثالث من القصيدة، وسنورده في الخطاطة الآتية:

النتيجة: حَرَزُوا الْأَصْبَعِ مِنْ غُلِّ الْخَوَاتِمِ تُعْتَقُوا الدَّوْلَةَ مِنْ غُلِّ الدَّرَاهِمِ.

ح6. لَسْتُ حَوَاءَ الْجَزَائِرِ.

ح5. وَإِذَا شِئْتَ التَّكَاتُرِ.

ح4. يَبْقَى عَوْنًا فِي الْمَخَاطِرِ.

ح3. إِخْلَعِيهِ يَا حَرَائِرُ، أَوْدِعِيهِ كَفَّ تَائِرِ.

ح2. وَكِفَاحٍ لَا حُلِيٍّ وَذَهَبِ.

ح1. إِنَّمَا الثَّوْرَةُ رُوحٌ مِنْ لَهَبِ

المقدمة الكبرى: قدسية الثورة بمشاركة المرأة.

تتضمن الجمل المذكورة في السلم حججا من نفس الفئة الحجاجية، فقد انطلق السلم من مقدمة كبرى مفادها "قدسية الثورة بمشاركة المرأة"، ثم رتبت الحجج من أسفل إلى أعلى من حيث القوة والضعف، فلكل حجة تعلق الأخرى مرتبة في السلم دليلا أقوى يقرّبها من النتيجة فقد ترابطت فيما بينها بفضل الرابط الحجاجي "الواو" لتحقيق نفس النتيجة المصرح بها من قبل الشاعر ألا وهي: "تحرير الأصبع من غلّ الخواتم لعتق الدولة من غلّ الدراهم".

وفحواه أنّ "مفدي زكريا" يوجه الخطاب إلى نساء الجزائر الحرائر ويطلب منهن خلع ذهبهن وادّخاره لثوار الجزائر، فالثورة روح من لهب وكفاح لا حلي وذهب، والمرأة التي تريد تكثير حليتها وزينتها والجزائر مهددة بالإفلاس ليست من حرائر الجزائر.

وتمثلت حجاجية السلم في حث المرأة على المشاركة في الثورة وأن بناء الوطن ليس حكرا على الرجال بل حتى النساء وجب عليهن ذلك.

4.6. حجاجية الاستعارة:

إن للاستعارة دورا بالغ الأهمية في الدرس التداولي فهي تضطلع بطاقة حجاجية قائمة على قوتها الإنجازية التي تحملها والقوة المتضمنة فيها، ويرجع الفضل في إبراز قيمة الاستعارة وقوتها إلى اللساني البلجيكي شام بيرلمان الذي أخرجها من دائرة البلاغة التقليدية والتصور الفلسفي إلى الطرح اللساني التداولي الحديث الذي اهتم بها تمحيصا ودرسا، وهو بهذا قد أكسبها طاقة حجاجية في مجال الدراسات المتعلقة بالبلاغة الجديدة، إذ طهر البلاغة القائمة على الحجاج من البلاغة المرتبطة بالمحسنات فشام بيرلمان عطل مفعول بلاغة المحسنات وأدخل التشبيه والاستعارة ضمن البلاغة الحجاجية¹⁴. فالباحث يعتبر المقارنة والتشبيه والاستعارة حُججا تسهم في بلاغة الخطاب، وتهدف إلى إقناع المتلقي بما يعرض عليه من أطروحات، كما تشخص أكثر الالتباس القائم بين التشبيه والاستعارة.

ومفدي زكريا بدوره أوردتها بكثرة في هذه القصيدة منها قوله: **إنه مدّ يديه، لكم مدّ يديه**، حيث شبه الشاعر الوطن بالإنسان، فذكر المشبه وهو الوطن من خلال الضمير **الماء** في (إنه) الذي يعود على الوطن، وحذف المشبه به وهو الإنسان وعوضه بقريئة لفظية دالة عليه وهي يديه على سبيل الاستعارة المكنية، والتي تهدف إلى تأسيس واقع يكمن في الحث على الالتفات إلى الوطن ومساعدته والعمل على نجاته وإخراجه من المحنة التي هو فيها.

ونجدها في قوله: **يا بنيهِ يَسْتَفِرُّ الهمَمَا**، فالاستفزاز فعل يُنسب إلى الإنسان لا الوطن، حيث ذكر الشاعر المشبه وهو الوطن، وحذف المشبه به وهو الإنسان المستفّرّ وعوضه بقريئة لفظية دالة عليه وهي يستفّرّ على سبيل الاستعارة المكنية، إذ جاءت على شكل استعارة حجاجية في الخطاب الشعري قامت بالربط بين عنصرين متباينين في الجنس (الوطن والإنسان) لتبني واقعا تؤكد من خلاله حب الوطن الذي هو من الإيمان.

وأوردتها كذلك في قوله: **يستدرّ الكرما**، حيث شبه الكرم بالشيء السائل (اللبن، الماء)، فحذف المشبه به وأبقى على لازمة من لوازمه (يستدرّ)، على سبيل الاستعارة المكنية، فالإدراج هو السيلان بكثرة وغزارة وقد استعملها الشاعر للدلالة على كثرة الكرم وكلمة يستدر أي يطلب الكرم بكثرة أوردتها كحجة على مدى احتياج الوطن للمساعدة وطلبه إياها من أبنائه، ومن هنا تحقق الاستعارة حجاجيتها، فقد ساهمت في تقريب المعنى إلى ذهن المتلقي ومكنته من فهم الخطاب واستيعاب المقصد، وقد بدا واضحا وجليا عنصر التجسيد الذي يعدّ من بلاغة الاستعارة.

ومثل ذلك ما ذكره الشاعر خلال القصيدة: **يَسْتَمِدُّ الدِّمَمَا، يَسْتَعِيدُ القَسَمَا**

5.6. حجاجية التشبيه:

يسعى التشبيه باعتباره آلية حجاجية إقناعية إلى تأسيس الواقع عن طريق الربط بين القضايا المتباينات في الجنس، ومن ثمة فهو أكثر الحجج تداولاً واستعمالاً، فالتشبيه حسب الرماني يتجلى في العقد على أن أحد

الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل. و يكون ذلك في النفس أو العقل فهو يربط بين شيئين¹⁵ ، فالرّماني في تصوره هذا يرى أن بلاغة التشبيه تكمن في الرابط السببي الذي يحقق القرينة بين المشبه والمشبه به.

فالاستدلال بحجة التشبيه يعد إثبات الشيء بشيء آخر، وهو ما يجسد الظاهر من الاستدلال، دون أن يحمل الدلالات للكلمة في المنطق الطبيعي أو الرياضي¹⁶. وقد وُظِّفَ بشكل لافت في الخطاب الشعري لما له من أثر في تحريك المشاعر والنفوس، ودفع لإمعان العقل والتدبر.

ومن هذه التوظيفات في القصيدة قول الشاعر: **هو فأسٌ، هو معولٌ**، فقد شبّه فيه الطفل الهائم واليتيم المتسوّل والجريح المتقلب بالفاس وبالمعول فهو تشبيه يبلغ حضور المشبه والمشبه به غيباً أداة التشبيه، وظّفه الشاعر بغية إثارة ودعوة أغنياء الوطن إلى مساعدة هذه الفئات من المجتمع، لأن التخلي عنهم هو بمثابة هدم الوطن وتحطيمه، وهي غاية حجة التشبيه.

وحجة التشبيه تحققت بين عنصرين مختلفين هما الطفل (الهائم، اليتيم، الجريح) والفاس، المعول، والرابط السببي هو الهدم والتحطيم.

6.6. حجاجية القدوة:

تمثل القدوة بطاقتها الحجاجية في السلوك والخطاب كل من يتميز عن سواه بصفات أو تصرفات أو تؤهله إلى أن يكون الأمثل الأعلى الذي يُحتذى به، وتُعدّ بهذه الطاقة الحجاجية جزءاً من التمثيل، ولعل أهم ما يُميّزها عن باقي حجج الحالات الخاصة عند استعمالها من طرف الخطيب هي حمل المتلقي على الاقتداء بها.

وقد سيقّت حجة القدوة في المقطع الأول من القصيدة في قول الشاعر:

من نفوسٍ مُؤمّناتٍ صَادِقَاتٍ
جُذُنَ فِي السَّاحَاتِ بِالرُّوحِ عَلَيْهِ
وَأَكُفٌّ نَاصِعَاتٍ طَاهِرَاتٍ

ف نظراً لعظمة مكانة الشهداء الأبرار ودورهم في تحرير الوطن فهم يصلحون لأن يكونوا قدوة ونموذجاً للاقتداء بهم في حماية الوطن والتضحية من أجله، فالشاعر أورد هذه الحجة كنموذج لحث أبناء شعبه على بذل المال والنفيس في سبيل الوقوف بالوطن.

خاتمة:

لقد سعينا من خلال التحليل الحجاجي لهذا النص الشعري إلى الكشف عن الوظيفة الإقناعية والحجاجية له. فالشاعر يسعى إلى التأثير في المتلقي ودفعه إلى اتخاذ موقف من القضية التي تشكل موضوع الخطاب الشعري ومحورها العام، والمتمثل في التضامن الإنساني، ومن ثمة تحقيق التأثير في المتعلم يجعل مثل هذه النصوص الأدبية في برنامجه التعليمي والتي تتوافق مع بيئته وثقافته وعاداته وتقاليده.

وقد أفضت بنا جولاتنا القرائية في عالم التواصل مع النص الأدبي إلى جملة من النتائج مفادها:

1. إن اختيار النص المعدّ لتعليم اللغة والأدب مسألة في غاية الأهمية، فهو في حاجة إلى احترام جملة من الضوابط اللغوية والفنية والفكرية ليكون صالحا يحقق الأهداف المتوخاة منه.
2. يتضمن النص الأدبي الجزائري في الكتاب المدرسي قيما وطنية وتربوية وأخلاقية وجمالية حددت معالم وهوية الفرد الجزائري أملا في إعداد جيل محافظ على هويته في ظل العولمة والتغيرات المتسارعة، واعتماده في الكتاب المدرسي هو دعوة ترمي إلى رد الاعتبار لهذه النصوص القيّمة وغرسها في ذاكرة المتعلم إنسان المستقبل.
3. ينهض النص الأدبي الجزائري الحجاجي بوصفه بنية لغوية متميزة، بوظائف تعليمية كثيرة، نظرا للخصائص المعجمية والتركييبية التي تميزه، وهو بهذا يعدّ مجالاً خصبا لتنمية القدرات العقلية والوجدانية للتلاميذ وإثراء معارفهم الثقافية، فضلا عن تعميق كفاءتهم اللغوية.
4. تعددت آليات الحجاج بكثرة في نص أسعفوه، مما يدلّ على أنّه نص حجاجي إقناعي تأثيري، يكسب المتعلم مهارة المحاججة المفضية إلى الإقناع.

. قائمة المصادر والمراجع:

1. أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، محمد عطية الأبراشي، مكتبة نهضة مصر، مصر، ط1 1948.
2. الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، محمد الولي، مكتبة دار الأمان، المغرب، ط1، د.ت.
3. أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مفدي زكريا، تح: مصطفى بن الحاج بكير حمودة، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003.
4. التحليل اللغوي عند مدرسة أوكسفورد، صلاح إسماعيل عبد الحق، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1993.
5. التداولية عند العلماء العرب. دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005.
6. تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، محمد صلاح الدين مجاور، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000.
7. تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.
8. الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة بنيتة وأساليبه-سامية الدريدي،
9. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن-الروائي، الخطابي، عبد القاهر الجرجاني -تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام- (رسالة النكت في إعجاز القرآن للروائي) مصر- دار المعارف- ط3-1976.
10. حوار حول الحجاج، أبو بكر العزاوي، المغرب، الأحمدي للنشر، ط1، 2010.
11. الخطاب والحجاج، أبو بكر العزاوي، المغرب، وزارة الثقافة المغربية، ط1، 2007.
12. ديداكتيك القراءة المنهجية مقاربات وتقنيات، محمد مسكي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط2، 2000.
13. العمدة في محاسن الشعر وآدابه -ابن رشيق - تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد -لبنان- دار الجيل - ط5-1981.
14. في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط3، 2007.
15. الفلسفة والبلاغة مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفي، عمارة ناصر، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1، 2009.
16. طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، فاضل ناهي عبد عون، دار صفاء، عمان الأردن، ط1، 2013.
17. كتاب التدريبات في النص الحجاجي، فريق متخصص في إدارة المناهج وخبراء المؤسسة، جيو بروجيكتس، 2010.

18. لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مادة نصص.
19. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2006.
20. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه حسين الدليمي، دار الشروق عمان الأردن، دط، دت.
21. اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، لبنان، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2009.
22. المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، مصطفى خليل الكسواني، وزهدي محمد عيد، دار صفاء، الأردن، ط1، 2010.
23. مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، لبنان، دار الفكر.
24. النظرية الحجاجية- محمد طروس، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2005.
25. النقد الأدبي دراسات نقدية وأدبية حول إعجاز القرآن-صلاح الدين محمد عبد التواب، دار الكتاب الحديث، القاهرة، دط، 2003.

. المراجع الأجنبية:

L'argumentation Du Discours A La Pensée .- Vignaux Georges. 26
-France -Edition Hatier-1999

. الأطروحات:

27. تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية العربية، إعداد: يحي بوتردين جامعة الجزائر، 2005-2006.
- الدوريات والمجلات:
- 28 حجاجية الأفعال الكلامية في مناظرات الشيخ أحمد ديدات، محمد الأمين مصدق، محلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 08، العدد 04، 2019.

الهوامش:

- ¹. لسان العرب، ابن منظور، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مادة نصص.
- ² - المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، مصطفى خليل الكسواني، وزهدي محمد عيد، دار صفاء، الأردن، ط1، 2010، ص33.
- ³. تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية العربية، إعداد: يحي بوتردين جامعة الجزائر، 2005-2006، ص48.
- ⁴. تعليمية اللغة العربية، أنطوان صباح، ص90.
- ⁵. ينظر: كتاب التدريبات في النص الحجاجي، فريق متخصص في إدارة المناهج وخبراء المؤسسة، جيو بروجيكتس، 2010، ص98.

. مقاييس اللغة، مادة (ح ج ج)، أحمد ابن فارس، ص3029. ⁶

. لسان العرب، مادة (ح ج ج)، ابن منظور، مج2، ص779، ع32. ⁷

. الحجاج في اللغة، أبو بكر العزاوي، ص24. ⁸

- ⁹ النظرية الحجاجية، محمد طروس، ص 90.
- ¹⁰ ينظر: النظرية الحجاجية، محمد طروس، -ص 91 و 92.
- ¹¹ أمجادنا تتكلم وقصائد أخرى، مفدي زكريا، تح: مصطفى بن الحاج بكير حمودة، مؤسسة مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص 32.
- ¹² التداولية عند العلماء العرب . دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005، ص 40
- ¹³ اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، ص 276 - 277.
- ¹⁴ الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، محمد الولي، ص 457.
- 34 ثلاث رسائل في إعجاز القرآن-الرماني، الخطابي، عبد القاهر الجرجاني -تحقيق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام- (رسالة النكت في إعجاز القرآن للرماني) مصر- دار المعارف- ط3-1976-ص 80 و 81.
- ¹⁶ L'argumentation Du Discours A La Pensée -Georges Vignaux -p25.